اغتيال العقيد حسان الشيخ: لماذا على الرئيس أن يتدخّل؟

■ عامر نعيم الياس*

نكأت حادثة قتل العقيد حسان الشيخ الجراح، اعتصامات لمواطنين تجمعهم هويتهم السورية وبؤسهم وتحمل في معناها ودلالاتها الكثير في محافظة اللاذقية، وهتافات تدعو إلى المحاسبة بعدما ضاقت الهوامش في أعين كافة المواطنين. فالأزمة خلقت نوعاً من الضغوط على المكوّن البشري في سورية لا يمكن في دول كثيرة احتمالها. ربما يحتمل المواطن السوري الأزمات المعيشية والخدمية التي أدّت إلى انفجار الوضع الشعبي في العراق على سبيل المثال، لكنه بعد الآن لن يقدر على احتمال ما هو على تماسّ مباشر مع وجوده المقاوم على أرضه على رغم ما يجري. لا يحتمل هذا الصلف من مراهق يحمل سلاحاً لا يعرف عنه سوى أنه أداة ترهيب وتخويف وقتل وتمييز عن باقي الشعب.

لا يحتمل المواطن ما يجري على امتداد ساحات سورية ومدنها الآمنة من استعراض للقوة من قبل أناس لا يستحقون حمايات الشخصية التي باتت موزّعةً على أبواب حانات العاصمة دمشق والمحافظات الأخرى ومطاعمها ونواديها. طبعاً هناك من يستحق الحمايات والتقدير والرعاية والحرص على حياته وحتى تكريمه، خصوصاً أن سورية صارت ساحة مفتوحة لعمل عدد من أجهزة الاستخبارات المعادية. لكن في المقابل لا يجوز بأي حالٍ من الأحوال تعميم نموذج الحمايات ليتحوّل إلى مقياس وهمي للنفوذ والمزايدة في الوطنية في زمن الحرب، من جانب بعض من قطّاع الطرق وأغنياء الحرب الجدد الذين يجمعون حولهم بعض المشوّهين نفسياً وجسدياً للترهيب والتغطية على عقد نقص ليس إلا.

نعود إلى الرئيس السوري الذي توجّهت إليه كافة النداءات للقصاص ممن ارتكب الفعلة الشنيعة وقتل ضابطاً مكرّماً في الجيش السوري في يوم إجازته وأمام أطفاله. صدحت الحناجر في اللاذقية هاتفة بحياة الرئيس، فيما محافظ المدينة يركب موجة التهوين من الأمر والابتعاد قدر الإمكان عن شخص القاتل بحدّ ذاته، فهل الفاعل «مواطنٌ سوري»؟

الفاعل ليس مواطناً سورياً البتة، فهو بلطجيّ وقاطع طريق من الطراز الرفيع، معتد على أعراض الناس وكراماتهم، ومدجج بأحدث أنواع الأسلحة الخفيفة وربما المتوسطة. القاتل ليس مواطناً سورياً أو قريباً من أقرباء الرئيس السوري، هو يستهدف الرئيس بصلة القرابة ويحاول تشويه الصورة الناصعة لرجل هتف له مواطنو اللاذقية طالبين العدل ممّن يدّعي قرابة الرئيس. هذا القاتل المتعجرف ليس مواطناً سورياً. هو متمتّع بمزايا ناتجة عن الكسب غير المشروع ومن المفروض أن تتم ملاحقته قانونياً، لا بتهمة القتل العمد، إنما بتهمة خيانة دماء السوريين وصمودهم في زمن الحرب القذرة على سورية.

هي قضية رأي عام في سورية بشار الأسد، هي قضية كرامات في سورية التي طوّرها الرئيس إلى أبعد مستوى حتى عام 2011 ولو قدّر الاستمرار لتمّ القضاء بشكل تلقائي على ظاهرة سليمان هلال الأسد، هي قضية تكشف غياب القانون والدولة بأجهزتها في ذهنية المواطن السوري قبل أن يكون الأمر واقعاً على الأرض، فالثقة بأجهزة الدولة وقانونها الساري على الجميع غير موجودة، والموجود فقط هو الجيش والرئيس بصفته السياسية والعسكرية في آن، فالشارع تحرّك رافضاً النيل من كرامة حماة ديار واتجه صوب الرئيس أملاً بالانتقام، فيما الدولة غائبة ومحافظ اللاذقية زاد الطين بلة بتصريحاته للإعلام.

إن التحرّك لمحاربة هذا الانفلات والفساد الطاغي في الداخل جزء من الحرب التي تخوضها الدولة السورية، ففي غياب المحاسبة لا تسأل عن الخيانة ولا عن الفساد ولا عن القانون، في غياب المحاسبة لا تسأل عن الوطن والمواطن، في غياب المحاسبة يلجأ السوريون متّحدين إلى الرئيس الذي يحمل أعباء لا تحملها الجبال ويقوم بواجبه الوطني وما يمليه عليه منصبه وقسمه مواجهاً العالم مستنداً على إرادة شعبية تخوّل الرئيس صدّ الحرب الكونية على سورية، وتخوّل الرئيس مواجهة العالم بالسياسة والرهان على صناديق اقتراع وشارع جاهز للتصويت تحت رقابة الأمم المتحدة أياً كان شكل الرقابة. إنه الرئيس مرةً أخرى وجهة الشارع السوري، ومقومٌ من مقومات صموده ومواجهته للحرب، هو الرئيس ليس للتدخل المباشر في القضية لكن وللأسف من أجل أن تأخذ العدالة مجراها ويحاسَب القاتل الخائن للوطن والشعب والجيش والرئيس في العلن.

*كاتب ومترجم سوري

ماذا بين تركيا أردوغان و«داعش»؟!

يوماً بعد يوم، تتكشف فصول تآمر حكومة رجب طيب أردوغان مع تنظيم «داعش» الإرهابي، في حين يدّعي السلطان العثماني الجديد أنّه يحارب الإرهاب، ويفتح القواعد الجوية أمام التحالف الدولي، وينتهك الأراضي السورية قصفاً. لكن أن تصل الأمور بأردوغان، بتآمره هذا مع «داعش»، لأن يقتل شعبه؟ فهنا العجب!

هذا ما كشفته صحيفة «طرف» التركية، التي نقلت عن حزب «الشعوب الديمقراطي» التركي قوله إن عناصر من شرطة نظام أردوغان تخفّوا بملابس لإرهابيي تنظيم «داعش» واعتدوا على أهالي مدينة سيلوبي في محافظة شرناق جنوب شرقي تركيا خلال الأسبوع الماضي. أشار تقرير نشره الحزب، استناداً إلى أقوال سكان المدينة إلى أن الشرطة شنت هجمات مكثفة ضد الأهالي، إذ أطلق القناصة الملثمون المنتشرون على أسطح المنازل النار على المواطنين الذين خرجوا من منازلهم، فضلاً عن تعرّض المواطنين لاعتداء الشرطة أثناء توجّههم إلى المستشفى لنقل المصابين.

وفي ما يخصّ التنظيم الإرهابيّ، نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية تقريراً مصوّراً يؤكد استمرار تنظيم «داعش» الإرهابي في ممارساته اللاإنسانية والهمجية. إذ يقوم باختطاف أعداد كبيرة من الأطفال الصغار ويلحقهم بمعسكرات تدريب يتعلمون فيها القتل وارتكاب الفظائع بحق الأبرياء بمن فيهم عائلاتهم. وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى أن الصور تظهر الاطفال الذين أطلق عليهم التنظيم لقب «أشبال الخلافة» وهم يتدربون على استخدام السلاح في سورية في مشهد مثير للصدمة، يسلط الضوء على الايديولوجيا الارهابية المقززة التي ينتهجها التنظيم لخلق جيل من الأطفال متعطش للدماء.

في حين نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً عن الحرب ضدّ تنظيم «داعش» في سورية والعراق، وتجدّد المواجهات بين أجهزة الأمن التركية والانفصاليين التابعين لحزب العمال الكردستاني. وقالت معدّة التقرير إن حديث المسلّحين الأكراد الذين قابلتهم لم يكن عن الحرب على تنظيم «داعش»، إنما عن عدوّ قديم شمالاً... تركيا.

Taraf

«طرف»: عناصر من شرطة أردوغان تخفّوا بملابس إرهابيّي «داعش» واعتدوا على أهالي سيلوبي

أكد حزب «الشعوب الديمقراطي» التركي أن عناصر من شرطة نظام أردوغان تخفوا بملابس لإرهابيي تنظيم «داعش» واعتدوا على أهالي مدينة سيلوبي في محافظة شرناق جنوب شرق تركيا خلال الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة «طرف» التركية عن تقرير أعدّه وفد من الحزب ومؤتمر المجتمع الديمقراطي بعد زيارته المدينة أن عناصر الشرطة المتخفين بملابس إرهابيين أطلقوا النار على المصابين أمام مستشفى سيلوبي الحكومي، فيما منع آخرون العاملين في المستشفى من تقديم العلاج للمصابين.

وكانت مدينة سيلوبي قد شهدت الأسبوع الماضي قيام شرطة نظام أردوغان بالاعتداء على أهاليها ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات بجروح.

وأوضح التقرير أن مفهوم الحرب الذي بدأت حكومة حزب «العدالة والتنمية» بتطبيقه بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة يجسّد من خلال التفجير الانتحاري في بلدة سروج جنوب شرقي تركيا وقصف المدنيين بقرية زاركلي شمال العراق، فيما تم توسيع مفهوم الحرب خلال الأسبوعين الأخيرين، إذ ترغب هذه الحكومة بتطبيق سياسات حرب قذرة ضد المنطقة الشرقية بشكل عام، وشعب سيلوبي بشكل خاص، بعد تنفيذ الإعدام خارج نطاق القانون وشن حملات توقيف تعسفية غير شرعية وممارسة التعذيب ضد المواطنين.

وأشار التقرير استناداً إلى أقوال سكان المدينة إلى أن الشرطة شنت هجمات مكثفة ضد الأهالي، إذ أطلق القناصة الملثمون المنتشرون على أسطح المنازل النار على المواطنين الذين خرجوا من منازلهم، فضلاً عن تعرّض المواطنين لاعتداء الشرطة أثناء توجّههم إلى المستشفى لنقل المصابين.

Daily Mail

«ديلي ميل»: إجرام تنظيم «داعش» الإرهابي بحقّ الأطفال يتصاعد

نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية تقريراً مصوّراً يؤكد استمرار تنظيم «داعش» الإرهابي في ممارساته اللاإنسانية والهمجية. إذ يقوم باختطاف أعداد كبيرة من الأطفال الصغار ويلحقهم بمعسكرات تدريب يتعلمون فيها القتل وارتكاب الفظائع بحق الأبرياء بمن فيهم عائلاتهم.

وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى أن الصور تظهر الاطفال الذين أطلق عليهم التنظيم لقب «أشبال الخلافة» وهم يتدربون على استخدام السلاح في سورية في مشهد مثير للصدمة، يسلط الضوء على الايديولوجيا الارهابية المقززة التي ينتهجها التنظيم لخلق جيل من الأطفال متعطش للدماء.

وأوضحت الصور كيفية تعليم الأطفال حمل السلاح واستخدامه وإعادة تجميعه واستخدام المدفع الرشاش.

وقالت الصحيفة إن الاطفال الذين ظهروا لم يتجاوز عمر البعض منهم 10 سنوات، و تم إجبار أجسادهم الغضة والهزيلة على التعامل مع الأسلحة والقتال والإجرام.

وكانت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية قد نشرت الاسبوع الماضي تقريراً تحدّث عن قصة طفل أيزيدي في الرابعة من عمره اختطفه إرهابيو «داعش» في العراق من حضن أمه ووضعوه في معسكر معزول وبدأوا تعليمه كيف يقطع الرؤوس وأولها رأس والدته، كما كشفت تقارير دولية وإعلامية عن أن تنظيم «داعش» الإرهابي يجبر مئات الأطفال على استخدام السلاح والقيام بعمليات إرهابية انتحارية ويقوم بتدريبهم على ارتكاب جرائم مروعة بحق الرهائن الذين يحتجزهم.

وفي تقرير آخر يسلط الضوء على انتشار مخاوف من تزايد عدد المتواطئين مع تنظيم «داعش» الارهابي في إندونيسيا، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن التنظيم الارهابي نشر صورة طفل إندونيسي رضيع وقربه رشاش ضخم.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الصورة أثارت تساؤلات وقلقاً عميقاً لدى السلطات الإندونيسية من إمكانية انتشار أفكار «داعش» الظلامية في إندونيسيا، إذ يعمد التنظيم إلى استغلال الاطفال في حملاته الدعائية وينشر على شبكة الانترنت صوراً لهم مع أسلحة متطوّرة بما فيها الرشاشات والقنابل.

وأصبحت إندونيسيا ضمن دائرة استهداف التنظيم، إذ أصبحت مسرحاً للتطرّف، في وقت يواصل التنظيم تنفيذ أعماله الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط. وتشير أحدث التقديرات إلى أن نحو 300 إلى 700 إندونيسي سافروا للانضمام إلى التنظيم في سورية والعراق.

وأكدت تقارير إعلامية أن إندونيسيا تعيش حالة تأهب بسبب مخاوف من عودة الإندونيسيين الذين يحاربون في صفوف «داعش» إلى البلاد وسعيهم إلى تشكيل شبكات إرهابية، إذ تسعى وكالة محاربة الإرهاب في إندونيسيا إلى ملاحقة المتشددين في البلاد الذين يدعمون التنظيم بأيّ طريقة، أو أولئك الذين يذهبون إلى الخارج للتدرّب والقتال.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: الأكراد بين «داعش» وتركيا

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً عن الحرب ضدّ تنظيم «داعش» في سورية والعراق، وتجدّد المواجهات بين أجهزة الأمن التركية والانفصاليين التابعين لحزب العمال الكردستاني.

وذهبت مبعوثة الصحيفة إلى معاقل حزب العمال الكردستاني، شمال العراق، لنقل أجواء استعداد مسلّحي الحزب لمواجهة تقدّم تنظيم «داعش» في جبهتي مخمور وكركوك، إلى جانب قوات البيشمركة.

وتقول إن حديث المسلحين الأكراد لم يكن عن الحرب على تنظيم «داعش»، إنما عن عدوّ قديم شمالاً... تركيا.

فقد أعلن الحزب في نهاية تموز أنه قتل اثنين من أفراد الشرطة التركية، انتقاماً لمقتل أكثر من 30 ناشطاً موالياً للأكراد في تفجير في بلدة سروج التركية، نُسب إلى تنظيم «داعش».

فحزب العمال الكردستاني يتّهم تركيا بمساعدة تنظيم «داعش»، وهو ما تنفيه تركيا.

وشرعت تركيا في شنّ غارات جوّية على مواقع تنظيم «داعش» في سورية، ومواقع حزب العمال الكردستاني، شمال العراق.

وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة دافعت عن حق تركيا في ضرب مواقع حزب العمال الكردستاني، لكنها نفت أن يكون لذلك علاقة بسماح تركيا للطائرات الأميركية باستعمال قاعدة جوّية لضرب تنظيم «داعش» في سورية. فواشنطن تصنّف حزب العمال الكردستاني تنظيماً إرهابياً، ولكنها في سورية توفّر الدعم الجوّي للمقاتلين الأكراد، الذين تربطهم علاقة وطيدة بحزب العمال الكردستاني.

وأوردت «إندبندنت» في تقريرها رغبة مسلّحي حزب العمال الكردستاني التوجّه شمالاً لمواجهة القوات التركية، وتفضيل بعضهم قتال الجيش التركي عن قتال تنظيم «داعش»، لأنهم يرون أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخطر الأكبر.

ويتهم أكراد كثيرون تركيا بعدم مساعدة مقاتليهم في بلدة عين العرب التي حاصرها تنظيم «داعش» لعدة شهور، ولم تنجُ البلدة إلا بمساعدة الغارات الجوّية التي تقودها الولايات المتحدة في سورية.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: تحالف واشنطن ـ طهران ضدّ «داعش» يواجه حرجاً

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن توسيع الحملة العسكرية الأميركية ضد تنظيم «داعش» في العراق، تعتمد جزئياً على شراكة غير مستقرة مع الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، وهي الميليشيات التي عملت من قبل بلا هوادة على قتل القوات الأميركية في أعقاب غزو العراق وسقوط نظام صدام حسين.

وتضيف الصحيفة أنه بينما تدخل الحملة الأميركية ضد «داعش»، سنتها الثانية، فإن هناك دلائل على أن هذا التحالف ربما يتفكك، إذ جددت ميليشيا شيعية تهديدتها بالهجوم على الجنود الأميركيين، وسط اتهامات باستهداف حملة القصف الجوي الأميركية لقوى شيعية بدلاً من عناصر «داعش».

وعلى رغم أن الرغبة المشتركة بين الطرفين لهزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي، كافية لإبقائهما يعملان في قضية مشتركة، لكن مسؤولين وخبراء يقولون إن كلاً من الميليشيات الشيعية والولايات المتحدة يدركون أن أهدافهم الإقليمية الأوسع متضاربة.

وقال فيليب سميث، الباحث في جامعة ميريلاند، إن بعض الميليشيات الشيعية، المدعومة من إيران، نشرت أشرطة فيديو دعائية لهجمات سابقة على القوات الأميركية وصور الأسلحة المستخدمة، مثل صواريخ «IRAM» مع عبارة تذكيرية «المحتل الأميركي». وقال مسؤول رفيع في الجيش الأميركي للصحيفة: دعونا نكون صريحين. إنهم يراقبوننا ونحن نراقبهم.

كما يقول البنتاغون إنه لا ينسق مع الوحدات المدعومة من إيران. لكن منذ حزيران 2014، مع استيلاء تنظيم «داعش» على مساحات من العراق وإجبار الولايات المتحدة على استعادة عملياتها في البلاد، فإن البنتاغون أجرى ترتيبات غير رسمية مع الشيعة لتجنب الصراع. وبالنسبة إلى الولايات المتحدة، فإن تعاونها تركّز على رسم خرائط لمواقع الميليشيات الشيعية قبل شن الغارات الجوية وتأكد المستشارين الأميركيين من البقاء على مسافة بينها وبين مواقع القصف.

وتشير «واشنطن بوست» إلى أن إيران استطاعت ترسيخ نفوذها سريعاً في بغداد، في أعقاب رحيل القوات الأميركية عام 2011، بعد عشر سنوات من الحرب في العراق وسقوط نظام الرئيس صدام حسين. وتضيف أن بعد سقوط الموصل بيد تنظيم «داعش»، كانت إيران أسرع من الولايات المتحدة في تقديم دعم عسكري سخيّ.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

مسؤول سابق في «شاباك» يقلّل من مفعول أوامر اعتقال المتطرّفين اليهود

قلّل ليئور أكرمان، المسؤول السابق في جهاز «شاباك» الصهيوني، من قيمة الأوامر الإدارية التي وقّع عليها وزير الحرب موشيه يعالون، في خصوص اعتقال أعضاء التنظيمات الإرهابية اليهودية، قائلاً إنّ هذه الأوامر لن تردع هؤلاء، لعدم وجود تعريف في القوانين «الإسرائيلية» يصف نشاطاتهم، بأنها إرهابية وغير قانونية.

وأضاف أكرمان، أنّ أمر الاعتقال الإداري يشكل أداة فاعلة، ويحول دون تنفيذ عمليات، لكن لا يمكن استخدامه كأداة لاعتقال أعداد كبيرة من المشبوهين، وهو ناجع جداً فقط في حال تطبيقه على الفلسطينيين، ولا يمكن استخدامه لوقت طويل ضد المتطرّفين اليهود.

وأقر أكرمان في حديث نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية بأنّ توغّل التنظيمات اليهودية الإرهابية وتصعيد نشاطها، خصوصاً في صفوف «فتية التلال»، جاء بسبب تهاون الجهات «الاسرائيلية» في التعامل معهم. مشيراً إلى أنّ هؤلاء انتقلوا من تلة إلى أخرى في الضفة الغربية، وسبق أن تورطوا في اعتداءات على العرب وقاموا بإحراق مركباتهم واقتلاع كرومهم، من دون ان يُوصف ما قاموا به بأنه إرهاب، فضلاً عن انهم تلقوا ما يشجعهم على مواصلة نشاطهم.

ودعا أكرمان إلى تحديد تعريف أعمال الإرهاب، والبدء في تطبيق القانون على هؤلاء، قائلاً انهم مجموعة كبيرة من المجرمين إيديولوجيا، والأصوليين، الذين لا يكترثون لأحد، ولا يعترفون بالقانون، وإذا لم يتلقوا ضربة على الرأس فسيواصلون نشاطهم.

واعتبر أكرمان، انه لن يكون في إمكان أجهزة الأمن «الإسرائيلية» اعتقال هؤلاء أو توجيه اتهامات إليهم، من دون وضع تعريفات في القانون «الإسرائيلي» تحدد نشاط هؤلاء بأنه إرهابي وغير قانوني، وتغيير تعريف الاعتداءات التي يرتكبونها، واعتبار تنظيماتهم غير قانونية.

نتنياهو يلغي زيارته إلى بلدة سخنين

ألغى رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، زيارة كان من المقرّر ان يقوم بها إلى بلدة سخنين، وذلك بناء على توصية الأجهزة الامنية «الإسرائيلية»، إذ كان سيشارك في افتتاح غرفة طوارئ أمامية، أقيمت قرب «ستاد الدوحة» في المدينة.

وقالت مصادر أمنية «إسرائيلية» ان التوصية بإلغاء الزيارة جاءت خشية حصول تظاهرات احتجاجية ضد نتنياهو، خصوصاً أن أهالي البلدة يصفون نتيناهو بقاتل الاطفال.

اعتقال سويدي في «إسرائيل» بتهمة التجسّس لحزب الله

كشفت مصادر «إسرائيلية» أن أجهزة الامن «الإسرائيلية» اعتقلت مؤخراً، المدعو حسن خيزران، الفلسطيني الأصل ويحمل الجنسية السويدية، من مواليد لبنان، لدى وصوله إلى مطار «بن غوريون» في الحادي والعشرين من تموز الماضي. مشيرة إلى ان النيابة العامة «الإسرائيلية»، قدّمت لائحة اتهام بحق المعتقل، بتهمة نقل معلومات لحزب الله والاتصال بعميل أجنبي، ومحاولة تجنيد مواطنين عرب في «إسرائيل» للتخابر مع حزب الله، إضافة إلى اتهامه بأنه مصدر استخباراتي للحزب.

وجاء في لائحة الاتهام، ان خيزران جُنّد لمصلحة حزب الله في صيف 2009، وأصبح مصدراً استخباراتياً للحزب، وأن مهمته كانت تجنيد شبان عرب من الداخل لديهم علاقات اجتماعية مع يهود أو مع جهات عسكرية أو حكومية بهدف جمع معلومات استخباراتية عنهم.

وقالت النيابة العامة «الإسرائيلية» ان خيزران زار «إسرائيل» عدة مرات، وأجرى لقاءات مع مُشغليه من حزب الله في بيروت، وزوّدهم بمعلومات عن «إسرائيل». وأضافت، ان المسؤولين عن خيزران في حزب الله مارسوا الضغوط عليه لتجنيد شبان عرب من الداخل، لكنه لم يقم بذلك.

البنوك «الإسرائيلية» تستعد لمواجهة المقاطعة الأوروبية

قالت مصادر مصرفية «إسرائيلية»، ان البنوك «الإسرائيلية»، خصوصاً الكبيرة منها، تسعى إلى بلورة تنسيق مواقفها لمواجهة ما تصفه جهات رفيعة المستوى في الجهاز المصرفي «الإسرائيلي»، بـ«تسونامي اقتصادي وسياسي» ستواجهه «إسرائيل» قريباً، قوامه احتمال فرض مقاطعة أوروبية للبنوك «الإسرائيلية».

ونقل موقع صحيفة «معاريف» العبرية عن مسؤول رفيع المستوى في الجهاز المصرفي «الإسرائيلي» قوله، ان الحديث يدور عن ضربة مؤلمة جداً، محذّراً من ان حصول ذلك ستكون له آثار اقتصادية سلبية جداً على البنوك «الإسرائيلية»، وعلى الاقتصاد «الإسرائيلي»، وحتى في المجال السياسي.

وقالت مصادر بنكية «إسرائيلية» أخرى، ان مؤشرات كثيرة ظهرت في الاسابيع الاخيرة تشير إلى ان الاتحاد الأوروبي يدرس بإيجابية، التوصيات التي تضمنها تقرير لجنة خاصة في الاتحاد في هذا الخصوص. وأضافت المصادر ان استمرار تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، يُضعف الآمال لجهة احتمال قيام الأميركيين بمحاولة وقف التحرك الاوروبي، وربما العكس هو الصحيح، خصوصاً أن بعض الدبلوماسيين «الإسرائيليين» يتهمون الأميركيين بتشجيع الاوروبيين لتشديد إجراءاتهم ضد سياسة الاستيطان «الاسرائيلية» في الاراضي المحتلة.

وتضيف الجهات المصرفية «الإسرائيلية» ان الاجراءات الأوروبية تشمل القدس ومستوطنة «آرئيل» والجولان و«الطريق 443»، وأجزاء من «الطريق رقم 1»، التي تعتبر كلها من وجهة النظر الأوروبية أرضاً محتلة. وبالتالي فإن تطبيق الاجراءات الأوروبية على البنوك «الإسرائيلية» التي تنشط في هذه المناطق، يعني عملياً إدراج البنوك على القائمة السوداء وفرض مقاطعة على الاقتصاد «الإسرائيلي».

مقرّبون من نتنياهو: لن نردّ على اتهامات أوباما

قالت مصادر مقرّبة من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، انها قرّرت عدم الردّ على اتهام الرئيس باراك أوباما، لنتنياهو بالتدخل في الشؤون الداخلية الأميركية، موضحة ان الأمر لا يتعلق بموضوع داخلي أميركي، ولا يخصّ «إسرائيل» فقط، إنما يمثل قضية اقليمية تشكل مصدر إزعاج لدول كثيرة. ولذلك فإنّ رئيس الحكومة غير معنيّ بتسخين الاجواء بينه وبين الرئيس الأميركي.

وأعربت مصادر سياسية «إسرائيلية» عن دهشتها لاتهام نتنياهو بالتدخل في الشؤون الداخلية الأميركية، في وقت تتعاظم معارضة الجمهور الأميركي للاتفاق النووي مع إيران.

تقرير

لا أهلاً ولا سهلاً بعودتكم!

نشرت صحيفة «نوفيه إيزفيستيا» الروسية موضوعاً في شأن القانون الذي وقعه رئيس جمهورية طاجيكستان الخاص بسحب الجنسية من الذين يشتركون في أعمال إرهابية خارج الوطن.

وجاء في مقال: وقع رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمن على قانون في شأن إسقاط الجنسية الطاجيكية عن كافة مواطني طاجيكستان الذين يشتركون في العمليات التي تنظّمها المجموعات الإرهابية في الخارج.

بحسب رأي الخبراء، الهدف من هذا القانون الثوري، منع عودة مواطني طاجيكستان الذين يقاتلون إلى جانب «داعش».

قبل هذا، أدخلت تعديلات إلى دستور البلاد وصادق عليها البرلمان، بعد فرار العقيد غول مراد حليموف، أحد قادة قوات الشرطة الخاصة، والتحاقه بـ«داعش». كان هذا العقيد قد اختفى في نهاية نيسان الماضي، وفي أيار ظهر في شريط فيديو شنّ فيه هجوماً شديداً ضدّ السلطات الطاجيكية، ووضح الاسباب التي دعته إلى الالتحاق بتنظيم «داعش». بعد هذا الشريط بدأ حليموف يظهر بصورة دورية في أشرطة فيديو تتضمن الدعوة إلى الالتحاق بـ«داعش».

الغريب في الأمر هنا، انه كان يتحدث باللغة الروسية لا بلغته الأمّ. ويبدو من هذا أنه كان على ثقة من أن دعوته سيسمعها الآخرون.

يعتبر قرار السلطات الطاجيكية المذكور راديكالياً، لأنه لم يسبق لأيّ دولة ان اتخذت قراراً بإسقاط الجنسية عن مواطنيها الذين يقاتلون إلى جانب المنظمات الإرهابية. جميع الدول تتخذ اجراءات وقائية في مكافحة «داعش» تكون موجهة لتوعية الذين يرغبون الالتحاق في صفوفه، او الذين عادوا بعدما قاتلوا إلى جانبه.

يقول رئيس قسم آسيا الوسطى في معهد بلدان رابطة الدول المستقلة، آندريه غروزين: القانون الذي وقّعه الرئيس رحمن يشمل بالدرجة الأساسية الذين التحقوا بـ«داعش»، لمنع عودتهم إلى طاجيكستان، لا الذين يفكّرون بذلك.

هل سيبقى هؤلاء في صفوف «دولة الخلافة» أم سيدفنون في مكان ما من صحراء سورية، هذا الأمر لا يقلق السلطات الطاجيكية. ويضيف: السلطات الطاجيكية تدرك جيداً أن هؤلاء حصلوا على خبرة قتالية، وفي حال عودتهم سيشكلون خطراً كبيراً على الأمن.

لم يعرف عدد مواطني طاجيكستان الذين يقاتلون في صفوف «داعش»، مع ان لجنة الأمن القومي أعلنت الأسبوع الماضي أنّ عددهم لا يتجاوز 300 شخص، منهم 100 قضوا نحبهم. ولكن وفق رأي الخبراء، هذه الأرقام صغرت لأسباب موضوعية. فمثلاً، غالبية هؤلاء غادروا عبر الأراضي الروسية إلى تركيا ومنها إلى سورية والعراق، لغاية تأزم العلاقات مؤخراً بين تركيا و«داعش». كما لا يعرف بالضبط عدد الأجانب الذين يقاتلون في صفوف «داعش» في أفغانستان، إذ يعتقد ان عددهم كبير، خصوصاً في المناطق الشمالية، بينهم مقاتلون من دول الجوار ومن ماليزيا وأوروبا الغربية.

يقول غروزين: غالبية خبراء آسيا الوسطى، يتفقون على أن الجزء الأكبر من مواطني جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية سابقاً، الذين يقاتلون إلى جانب «داعش»، هم من القومية الأوزبكية. أنا لا أقصد مواطني جمهورية أوزبكستان فقط، بل جميع الأوزبك الذين يشكلون الغالبية في هذه المنطقة من آسيا الوسطى. يعتقد الخبراء ان عدد الملتحقين بـ«داعش» من جمهوريات آسيا الوسطى يتناسب ونفوسهم. عموماً التركمان أقل من مواطني طاجيكستان وأوزبكستان وقرغيزيا.